يقتضي الحال ذكره وصاحب الفوايد خواص تراكيب البلغاء لا
بمجرد الوضع وصاحب التلخيص علم يعرف به احوال اللفظ العربي
التي بها يطابق مقتضى الحال وينحصر في ثمانية الاسناد الخبري المسند
الانشاء ومتعلقات الفعل القصر الفصل الوصل الايجاز والاطناب
المساوات فالاسناد الخبري ماله متعلق خارجي يطابق الذهني اولا
يطابقه لاشك ان قصد المخبر بخبره اما افادة الحكم اوكونه عالما به
والاول فائدة الخبر والثاني لازمها وهو ثلثة ابتدائي مع خالي الذهن
الحكم والتردد فاستغنى عن مؤكد نحو زيد منطلق وطلبي مع التردد
فحسن تقويته بموكد نحو لزيد مطلق وانكاري مع المنكر فيجب توكيده
بحسب الانكار قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى اوكذبوا في الاول
انا اليكم مرسلون وفي الثانية او بولغوا في التكذيب لمرسلون ويسمى
اخراج الكلام على مقتضى الظاهر وقد يعدل عنه فيجعل الخالي الذين
كالمتردد اذا قدم اليه مايلوح بالخبر كقوله تعالى ولا تخاطبني في الذين
ظلموا انهم مغرقون وقد يجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شي
من مخايل الانكار نحو جاء شقيق عارض رمحه ان بني عمك فيهم
رماح

رماح وقد يقلب هذه القضية مع المنكر اذا كان معه مالو تامله
ارتدع فيجرد عن التاكيد قال الله تعالى لا ريب فيه ويسمى اخراج الكلام
لا على مقتضى الظاهر والاسناد نوعان حقيقة عقلية وهي اسناد
الفعل اوشبهه الى ماهو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن شفى
الله المريض ومجاز عقلي وهي اسناد الفعل او معناه الى غير ماهو له بتاول
مثل انبت الربيع البقل احوال المسند اليه اما الحذف فللاحتراز
عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول الى اقوى الدليلين
من العقل واللفظ ولاختبار تنبيه السامع او مقدار تنبهه او
صونه عن لسانك او عكسه او تاتي الانكار لدى الحاجة او تعينه
في نفس الامر نحو خالق لما يشاء فاعل لما يريد او بحسب الادعاء
نحو الواهب المائة الهجان وعبدها او لغيرها ولغير واما ال
الاثبات فلكونه الاصل او للاحتياط لضعف التعويل على القرينه
او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح او اظهار تعظيمه
او اهانته او تبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام حيث
الاصغاء مطلوب قال الله تعالى حكاية هي عصاى التقديم لكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)